

هل تُغير العصر ؟

يبدو أن بعض أجهزة الاعلام لازالت تعيش بعقلية ما قبل التجربة الديمقراطية في مصر .. او انها - على الاقل - لاتتابع التطور الديمقراطي فالتليفزيون مثلا قدم في الايام الاخيرة برنامجا عن انجازات حكم الرئيس السادات في عشر سنوات، واختار معه البرنامج فقرات من خطاب للرئيس السادات ألقاه في مجلس الشعب يوم ٢٨/١٢/٧٢ وتحدث فيه عن الاتحاد الاشتراكي العربي كصيغة للعمل السياسي .. وكان هذا الحديث بطبيعة الحال تعبيرا عن واقع العمل السياسي فيما قبل بداية التجربة الديمقراطية الاخيرة بما فيها من تعدد الاحزاب وقيام الصحافة الحزبية .

ثم ألقى الاتحاد الاشتراكي المزعوم باستفتاء شعبي شارك فيه عشرة ملايين من المواطنين ، وفقا للبيانات التي أدعتها وزارة الداخلية فهل يمكن أن يأتي التليفزيون اليوم ليضم الاتحاد الاشتراكي العربي الى قائمة انجازات الرئيس السادات في عشر سنوات مع أنه كان الداعية لبداية التجربة الديمقراطية التي استفتى الشعب عليها وأقرها بأغلبية تقترب من الاجماع .. ؟

أحمد طلعت